مجلة المرابط

العدد : ٢٣٦ الموافق في ربيع الأول ١٤٢٣ هجري ٢٠٠٢/٥ ميلادي

عنوان المقال : ملتقى الأخوات – الثالث –	الكاتب :أسرة التحرير

عقد ملتقى الأخوات الثالث في المركز الإسلامي في آخن يوم ٧ ربيع الأول ١٤٢٣هـ - ١٩ حزيران/يونيو ٢٠٠٢م ، وكان موضوعه :

أبناؤنا بين الإسلام والعادات والواقع

وقد ألقت المحاضرة الأولى الأخت الدكتورة مليكة العبد اللّه ، وتحدثت الأخت المربية نجلاء موسى في المحاضرة الثانية حول الموضوع نفسه ، وبعد مناقشتهما تمَّ توزيع المشاركات على مجموعات عمل لتعميق الحوار والتوصل إلى آراء واقتراحات وتوصيات ، وننقل فيما يأتي صورة عن أهم نقاط الحوار والتوصيات :

١- إن المشاكل التي يتعرض لها أبناء المسلمين في مدارسهم وفي المجتمع الغربي قاسية عليهم نظراً لحداثة سنهم ، ولأن هذه المشكلات تواجههم باعتبارهم ممثلين للمسلمين ، وهذا يسبب لهم كثيراً من الضغوط والأعباء النفسية ، ويُعرِّض نسبة غير قليلة منهم للانحراف والتراجع والشعور بالهزيمة والفشل .

٢- ويزيد الطين بلة على الأبناء كون غالبية البيوت المسلمة تعاني من مشكلات عدم التمييز بين الإسلام والعادات وهي متفاوتة في الحدة ، وهذه المشكلات تشعر الأبناء بصعوبة وتعقيد التفاهم مع المحيط الخاص والمجتمع .

٣- ويرى الأخوات المجتمعات أن النهوض بالأسرة المسلمة أهم أسس الإصلاح المفضية إلى دعم مناعة الأبناء ، وأن الرجال والنساء في أمس الحاجة إلى رفع مستوى الشعور بالمسؤولية عن تربية وحماية الأبناء . وهذا يستدعي أن يشارك الرجال والنساء في ندوات حوار تربوية يعقدها الطرفان ، وتطرح فيها المشكلات الأسرية والمجتمعية التي تترك آثاراً سلبية على الأبناء ويعمل الجميع على معالجة الخلل وتوفير الأجواء الصحية لتربية الأبناء على قيم الإسلام العظيم .

٤- ويناشد الأخوات أن تهتم خطب الجمعة والدروس والندوات في المؤسسات الإسلامية بمعالجة

عنوان المقال : ملتقى الأخوات – الثالث –	الكاتب :أسرة التحرير

جوانب التربية الأسرية ، والتذكير بأساليب متعددة بواجبات الأب والأم نحو الأسرة والأبناء .

٥- ويوصي الأخوات بلفت نظر الآباء إلى عدد من الأمور التي تساهم في تطوير الأخت المسلمة ، وبخاصة الأم ، وهي :

❑ مساعدة الأم في تطوير نفسها سواء بتعلم اللغة حيث تقيم أو التفقه في الدين ، فتعلم اللغة شرط ضروري للتواصل مع المحيط ومع مشاكل الأبناء ، والفقه ضروري لتقويم التفكير والسلوك .

❑ كثير من الآباء يقفون عائقاً في وجه تطوير الزوجة العلمي والاجتماعي والدعوي والتربوي ، بسبب فهمهم الخاص لبعض النصوص ، وتحديد دور المرأة في الخدمة البيتية .

❑ لا يشعر كثير من الآباء بضرورة احترام الأم وتقديرها داخل البيت ، مما يؤدي إلى نقل العدوى إلى الأبناء ، وهذا يؤثر على نوعية الناشئة .

❑ ينبغي أن يفقه الآباء واجب (القوامة) بضوابط الشرع لا بممارسات أجيال التخلف .

❑ لا يصح أن يترك الآباء مسؤولية تربية الأبناء على الأم وحدها ، وعليهم أن يعيدوا النظر في ترتيب أعمالهم وعلاقاتهم ، وحتى نشاطاتهم الإسلامية ، من أجل توفير الوقت اللازم للمساهمة في إنقاذ الأبناء من الآثار السلبية التي يتعرضون لها ، وبخاصة في مرحلة المراهقة .

❑ ينبغي أن يشارك الآباء في اللقاءات التي تخص تربية أبنائهم سواء نظمتها المدارس أو المراكز والجمعيات ، ففي ذلك خير كبير للآباء والأبناء على حدٍ سواء .

والحمد لله رب العالمين